

أسعار الحديد تعود إلى الارتفاع رغم الركود



الخميس 17 سبتمبر 2020 11:09 م

كتب: - العربي الجديد

سجلت أسعار الحديد في مصر ارتفاعات بمعدل من 250 جنيها إلى 300 جنيها في الطن، مسجلة 10200 جنيها في المتوسط، مقابل 9900 جنيها الشهر الماضي، رغم حالة الركود التي تضرب سوق الحديد، إذ تراجعت مبيعات بعض التجار بنسب تخطت 70%.

وأبلغت الشركات وكلاءها بأن زيادة الأسعار ترجع إلى ارتفاع أسعار خام البليت عالمياً، فيما يرى خبراء في تسويق الحديد أن الشركات تهدف من وراء الزيادة الأخيرة لتنشيط الأسواق عن طريق الإيحاء لدى المستهلك بأن هناك حركة مبيعات.

يقول أحمد ربيع، تاجر مواد بناء، إن قرار رفع الأسعار كحركة من قبل الشركات لتنشيط حركة المبيعات، بالرغم من تراجع الطلب، كان يأتي في السابق بنتائج إيجابية، أما اليوم فلن يجدي لعدم وجود أسواق لتصريف الحديد، وخاصة بعد قرار وقف البناء.

ويضيف: معظم التجار وخاصة في المدن يمرون بظروف صعبة للغاية لدرجة أن التاجر يكتفي بمكسب 20 جنيهاً في الطن، وأحياناً يبيعه بسعر تكلفته، بهدف توفير سيولة للعمالة، وتسديد بعض الالتزامات الأخرى.

ويؤكد مدير التسويق بإحدى شركات تجارة الحديد، تراجع مبيعات شركته بمعدل وصل 60% خلال النصف الأول من 2020، بالمقارنة بنفس الفترة من 2019.

وأوضح أن الشركات تهدف من قرار رفع الأسعار رغم حالة الركود إلى إحداث هزة في الأسواق تعقبها حالة رواج للمبيعات، إذ إن المستهلك عندما يشعر بأن هناك ارتفاعاً في الأسعار سرعان ما يأخذ قرار الشراء خوفاً من ارتفاعات أخرى والعكس.

ويشير مهدي أبو أحمد، تاجر حديد، إلى أن متوسط سعر الطن الآن في حدود 11000 جنيها، مقابل 9800 جنيها الشهر الماضي، لافتاً إلى تراجع مبيعاته بنسب تخطت 70% وخاصة هذه الأيام مع بدء الموسم الدراسي.

ويسأل أحد تجار الحديد بالإسماعيلية عن أسعار الحديد، فاجأنا بأنه ليس عنده أية معلومات في الوقت الحاضر، معللاً، بأنه ترك مخزن الحديد لعدم وجود حركة بيع، واتجه للاهتمام بزراعة أرضه.

وتنتج مصر سنوياً 7.3 ملايين طن من منتجات الحديد، فيما تراجع الاستهلاك السنوي بنسبة 6.3% عام 2019 ليبلغ 10.4 ملايين طن مقابل 11.1 مليون طن عام 2018، هو ما يعني أن هناك فجوة محلية تقدر بـ 3.1 ملايين طن يتم تغطيتها عن طريق الاستيراد، وفقاً لبيانات جمعية الحديد والصلب المصرية.

وكشف أحدث تقرير صادر عن المجلس التصديري لمواد البناء والحراريات والصناعات المعدنية (حكومي)، تراجع الصادرات المصرية من الحديد خلال النصف الأول من عام 2020 (يناير - يونيو) 37%، مقارنة بنفس الفترة من 2019، فيما تراجعت أسعار الحديد في السوق المحلي خلال أغسطس الماضي بنسبة 19.4% مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، بحسب النشرة الشهرية لمواد البناء والصادرة عن وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية.